



البحث الثاني

الدراسات البينية ودورها في تحقيق الشراكة
المجتمعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠

إعداد:

أ.د. صفية عبد الله أحمد بخيت

الأستاذ بقسم التربية الإسلامية والمقارنة كلية التربية
جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية



الدراسات البيئية ودورها في تحقيق الشراكة المجتمعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠

أ.د. صفية عبد الله احمد بخيت

الأستاذ بقسم التربية الإسلامية والمقارنة كلية التربية
جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

• المسنخلص :

يتناول هذا البحث دور الدراسات البيئية في تحقيق الشراكة المجتمعية والتنمية المستدامة، وذلك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠. يتمحور البحث حول دراسة أهمية إجراء الدراسات البيئية وتحليل البيانات والمعلومات، وتقديم التوصيات والإرشادات اللازمة لتحسين الأداء والتطوير المستمر. كما يتحدث البحث عن العوامل التي تؤثر على نجاح الشراكة المجتمعية، وكيف يمكن للدراسات البيئية أن تساهم في تطوير العلاقة بين المؤسسات والمجتمعات المحلية. يتضمن البحث تحليلاً للتجارب العالمية في هذا المجال، واستخدام الأدوات والتقنيات المختلفة لجمع البيانات وتحليلها. يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية الدراسات البيئية في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الشراكة المجتمعية، وتقديم التوصيات اللازمة لتطوير هذا المجال في المملكة العربية السعودية. يتضمن البحث أيضاً دراسة دور التعليم والتوعية في تحقيق الشراكة المجتمعية، وكيف يمكن للدراسات البيئية أن تساهم في رفع المستوى التعليمي وتحسين الوعي بأهمية التنمية المستدامة. كما يتحدث البحث عن أهمية تحقيق التوافق بين مختلف الجهات المعنية، وكيف يمكن للدراسات البيئية أن تساعد في تحقيق هذا الهدف من خلال جمع وتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بكل جهة. في نهاية البحث، يتم تقديم توصيات للمؤسسات والجهات المعنية حول كيفية استخدام الدراسات البيئية لتطوير أدائها وتعزيز شراكتها مع المجتمعات المحلية، وتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في مجال التنمية المستدامة والشراكة المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: الدراسات البيئية، الشراكة المجتمعية، رؤية ٢٠٣٠

role of interrelated studies in achieving community partnership and sustainable development, in light of the Saudi Arabia Vision 2030

Prof.Dr. Safia Abdullah Ahmed Bakhit

Abstract

This research discusses the role of interrelated studies in achieving community partnership and sustainable development, in light of the Saudi Arabia Vision 2030. The research revolves around studying the importance of conducting interrelated studies, analyzing data and information, and providing necessary recommendations and guidance to improve performance and continuous development. It also discusses the factors that affect the success of community partnership and how interrelated studies can contribute to developing the relationship between institutions and local communities. The research includes an analysis of global experiences in this field and the use of

various tools and techniques to collect and analyze data. This research aims to highlight the importance of interrelated studies in achieving sustainable development and enhancing community partnership, and providing the necessary recommendations to develop this field in the Kingdom of Saudi Arabia. Additionally, the research also includes a study of the role of education and awareness in achieving community partnership, and how interrelated studies can contribute to raising the educational level and improving awareness of the importance of sustainable development. The research also highlights the importance of achieving compatibility among various stakeholders, and how interrelated studies can help achieve this goal by collecting and analyzing data and information related to each party. Finally, recommendations are provided to institutions and stakeholders on how to use interrelated studies to improve their performance and enhance their partnership with local communities, and to achieve the goals of Saudi Arabia Vision 2030 in the field of sustainable development and community partnership.

Keywords: *Interrelated studies, Community partnership, Vision 2030*

• المقدمة :

عملت رؤية المملكة ٢٠٣٠ منذ إنطلاقها على زيادة العناية بتطوير التعليم منهجاً ومعلماً وطالباً وتدریساً ومدرسة، وذلك سعياً منها إلى أن تواكب المناهج التطورات العلمية والحضارية؛ كي يكون الطالب على تواصل دائم مع أي تطورات علمية ومعرفية وأي مستجدات

أدركت الجامعات في المملكة العربية السعودية أهمية التكامل بين الجامعة والمجتمع واستحدثت توجهات جديدة تهدف لتعزيز الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي، والتعرف على التجارب الرائدة إقليمياً ودولياً. هذه التوجهات تأتي استجابة لتطلعات المملكة في خططها التنموية المستدامة ومن ضمنها رؤية ٢٠٣٠، حيث تسهم في تنمية المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، التحقيق التكامل والتنسيق بين هذه المحاور فلا بد من التركيز على الشراكة المجتمعية مع المؤسسات التعليمية.

التخصص دون رؤية شمولية أعمى، والرؤية الشمولية دون تخصص جوفاء " هذا يؤكد إرنست روبرت كيرنيوس، الباحث الألماني صاحب الكتاب الشهير " الأدب الاوروبي والعصور الوسطى اللاتينية " في معرض تأكيدِه على أهمية التكامل بين التأمل الشامل والتخصص الدقيق لقراءة الأدب

الاوروبي والعصور الوسطى الاتيتية " الشامل والتخصص الدقيق لقراءة الادب الاوروبي قراءة اكثر صحة وعمقا (البازعي ، ٢٠١٣م)

والتأمل في ذلك يجد أنه من الضروري التكامل المعرفي بين العلوم وبل يتعدى ذلك الى مشاركة المجتمع في ذلك من خلال دراسة المجتمع كعينة وكمبوحثين لتحقيق التكامل والجديّة في العمل

• مشكلة الدراسة :-

تنطلق مشكلة الدراسة الحالية من الحاجة المتزايدة للاهتمام بالدراسات البيئية وعقد شراكات مجتمعية في ظل المتغيرات الحالية والتطورات العالمية التي أدت إلى تشابك العلوم وتداخل التخصصات. وتطرق المشكلة إلى أهمية تطوير البحث العلمي لتطوير المجتمع ونموه اجتماعياً واقتصادياً، مع التركيز على دور الشراكة المجتمعية في توفير فرص التعاون بين جامعات المملكة ومؤسسات المجتمع الداعمة لتشجيع البحث العلمي.

يأتي هذا في إطار انعقاد مؤتمر "مستقبل التخصصات البيئية في الجامعات السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠" الذي يسعى إلى استثمار تقاطعات التخصصات العلمية والقواسم المشتركة بينها، لبناء برامج بيئية تلبي الحاجة المعرفية والمهنية وتتسق مع متطلبات سوق العمل في ضوء رؤية ٢٠٣٠. وتؤكد الدراسات السابقة في هذا السياق على أن مبدأ الشراكة يقوم على تفعيل دور الباحث والبحث العلمي كركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، وتطوير فكرة الناقد ومهاراته البحثية.

و نظرا للدور الهام الذي تلعبه الدراسات البيئية في تحقيق الشراكة المجتمعية وتطوير المجتمع، و اللذان يمثلان جزءاً هاماً من رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويعدان مفتاحاً لتنمية المجتمع وتحقيق التقدم في جميع المجالات. رأت الباحثة ضرورة تعزيز الدور الريادي للجامعات والمؤسسات العلمية في تحقيق هذه الأهداف، وتوفير المزيد من الفرص للتعاون والتنسيق بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية لتحقيق التنمية المستدامة والشراكة المجتمعية في المملكة السعودية، فكان لزاماً عليها إجراء تلك الدراسة البيئية للتعرف على دورها في تطوير وتعزيز الشراكة المجتمعية والنهوض بالمجتمع السعودي في كافة النواحي من خلال تبادل الخبرات والمعرفة بين جميع الأطراف المعنية وتطوير الابتكار والإبداع في جميع المجالات ودعم البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث، وإتاحة الفرص للطلاب والباحثين للمشاركة في الأبحاث البيئية لتحقيق الشراكة المجتمعية المرجوة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

إستنادا إلى كل ما سبق برزت الحاجة لإجراء البحث الحالي.

• أسئلة البحث :

- في ضوء ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث في الأسئلة التالية:
- ◀ ما هي الدراسات البيئية وما هو دورها في تحقيق الشراكة المجتمعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠
 - ◀ كيف يمكن للدراسات البيئية أن تسهم في تعزيز الشراكة بين المجتمع والحكومة لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠
 - ◀ ما هي التحديات التي تواجه الدراسات البيئية في تحقيق الشراكة المجتمعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠

• أهداف البحث:

- هدف البحث الحالي إلى:
- ◀ تحليل دور الدراسات البيئية في تحقيق الشراكة المجتمعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.
 - ◀ دراسة كيفية تعزيز الشراكة بين المجتمع والحكومة من خلال استخدام الدراسات البيئية لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠.
 - ◀ تحديد التحديات التي تواجه الدراسات البيئية في تحقيق الشراكة المجتمعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ وابتكار الحلول لها.

• أهمية البحث:

• الأهمية النظرية:

- تعد هذه الدراسة مهمة نظراً لأنها
- ◀ تسلط الدراسة الضوء على دور الدراسات البيئية في تحقيق الشراكة المجتمعية وتحديد التحديات التي تواجهها في ضوء رؤية ٢٠٣٠.
 - ◀ تساعد الدراسة على فهم العلاقة بين الدراسات البيئية والشراكة المجتمعية وكيف يمكن استخدام الأولى لتحقيق الثانية.
 - ◀ يمكن لهذه الدراسة أن تساعد في تطوير النظريات والأدوات المستخدمة لتحقيق الشراكة المجتمعية في المستقبل.

• الأهمية التطبيقية:

- ◀ يمكن لهذه الدراسة أن تساعد على تحسين تطبيق رؤية ٢٠٣٠ من خلال توضيح دور الدراسات البيئية في تحقيق الشراكة المجتمعية والعمل على تذليل التحديات التي تواجهها.
- ◀ كما أن الدراسة يمكن أن تساعد المجتمع والحكومة على فهم كيفية التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة وتطوير الخطط والبرامج بشكل فعال.

يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة لتحسين جودة الحياة في المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

• منهج البحث :

المنهج الوصفي التحليلي.

• مصطلحات البحث :

الدراسات البيئية: هي دراسات تستخدم لتحليل المعطيات والأدلة من عدة مصادر، بغرض فهم ظاهرة أو مجال محدد، وتشمل هذه الدراسات اتخاذ العديد من الإجراءات الإحصائية والتحليلية المعقدة. يمكن استخدامها في العديد من المجالات مثل الاقتصاد والسياسة والاجتماع (السيف، ٢٠١٣) (السليمان، ٢٠١٧).

الشراكة المجتمعية: هي عبارة عن تعاون بين مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني والحكومة، بهدف تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين. تشمل هذه الشراكة عدة جوانب مثل التخطيط والتنفيذ والمراقبة والتقييم (العجلان، ٢٠١٦).

رؤية ٢٠٣٠ في المملكة العربية السعودية: هي رؤية شاملة تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، من خلال تنويع اقتصادها وتطوير قطاعاتها الحيوية، وتحسين جودة الحياة للمواطنين والمقيمين. تشمل هذه الرؤية عدة برامج ومبادرات في مختلف المجالات (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧) (وزارة التخطيط والتنمية، ٢٠١٩)

• الإطار النظري :

• مفهوم الدراسات البيئية:

تعتبر الدراسات البيئية أسلوباً بحثياً يقوم على دراسة علاقات وروابط بين الأطراف المختلفة، ويحاول تحليل العلاقات بين هذه الأطراف وتحديد مصالحيهم المشتركة وكذلك الصعوبات التي يواجهونها. وتشمل الدراسات البيئية مجموعة من المناهج والأساليب العلمية المختلفة، وتستند إلى مبادئ وأسس علمية متينة (الحساني، وآخرون، ٢٠١٨).

• الأهداف العامة للدراسات البيئية (Faber, 2014)

تهدف الدراسات البيئية إلى فهم وتحليل الظواهر والمجالات المختلفة من خلال التعامل معها من منظور شامل يتضمن عدة تخصصات. وتهدف هذه الدراسات إلى التغلب على القيود التي تفرضها الانحرافات التخصصية وتعمل على تطوير أساليب جديدة لتحليل وفهم الظواهر المعقدة.

ومن بين الأهداف العامة للدراسات البيئية:

- ◀ فهم مشكلات معقدة: تسعى الدراسات البيئية إلى إيجاد حلول لمشكلات معقدة ومتعددة الأبعاد، والتي قد تستلزم التعامل معها من خلال العديد من المنظورات والتخصصات المختلفة.
- ◀ تبادل المعرفة: تهدف الدراسات البيئية إلى تبادل المعرفة والخبرات بين التخصصات المختلفة وإثراء البحث العلمي بمزيج من المناهج والأساليب المختلفة.
- ◀ تطوير نهج متكامل: تعمل الدراسات البيئية على تطوير نهج متكامل لدراسة الظواهر والمشكلات المعقدة، وذلك من خلال دمج المناهج والأساليب المختلفة وإنتاج بحوث شاملة ودقيقة.
- ◀ تطوير سياسات عامة: تعمل الدراسات البيئية على تطوير سياسات عامة تهتم بالمشكلات المعقدة التي يتم دراستها، وتعمل على إيجاد حلول فعالة ومستدامة.

• الأسباب التي ندعو إلى ضرورة تفعيل الدراسات البيئية لتحقيق الشراكة المجتمعية [عطية، ٢٠١٦]

- ◀ سرعة المتغيرات المحلية والعالمية مما يولد حاجات جديدة لتنمية والتطوير
- ◀ ظهور عدد من المؤشرات التي تدل على ضعف الربط بين تخصصات الجامعات والمجتمع وبرامج التنمية
- ◀ النمو المتسارعة في مجالات المعرفة المختلفة وتداخل العلوم مع بعضها مما يؤكد على أهمية الدراسات البيئية
- ◀ الترابط الفعلي بين التخصصات والمجتمع يحتاج إلى تجديد المهارات في ضوء رؤية ٢٠٣٠
- ◀ ثورة التكنولوجيا الحديثة أصبحت تشكل رافد أساسي في دعم الدراسات البيئية والشراكة المجتمعية

• دور الدراسات البيئية في تحقيق الشراكة المجتمعية

- ◀ فتح المجال أمام التخصصات المختلفة التي عقد شراكات مجتمعية وحل مشكلات المجتمع
- ◀ توجيه الدراسات البيئية لحل المشكلات المجتمعية
- ◀ تهيئة مناخ الشراكة المجتمعية في عقد دراسات بيئية مترابطة متكاملة معرفية
- ◀ إتاحة الفرص للدراسات البيئية في تحقيق الشراكة المجتمعية من خلال البحوث الميدانية

◀ التبادل العلمي بين التخصصات بما يحقق الشراء العلمي وعقد شراكات مجتمعية لتحقيق الرؤية ٢٠٣٠ في تلبية حاجات المجتمع.
بالإضافة الى دور الدراسات البينية في استحداث تخصصات جديدة أخرى تفي باحتياجات المجتمع من اصحاب الكفاءات العلمية المؤهلين تأهيلا متباينا وزيادة التفاعل بين العلوم الطبيعية والاجتماعية، وفهم وتحليل قضايا معقدة تتفاعل فيها المظاهر والاسباب والحواس، وايجاد بدائل لمعالجتها، وكذلك ربك المجتمع من خلال الشراكات المجتمعية لتعاون العلماء والمختصين والخبراء من المجتمع ونتيجة لذلك، تتنافس العديد من المؤسسات العالمية والأكاديمية في وضع سياسات خاصة لتطبيق البرامج الدراسية ذات الطبيعة البينية، ما يوجب ضرورة تطوير الدراسات في الوطن العربي على وفق الدراسات والبحوث البينية، فقد زاد الاقبال والطلب على الدراسات البينية في مختلف حقول المعرفة، واعتمدت عليها البرامج التدريبية في جامعات عالمية ذات سمعة متميزة (محمود، ٢٠٢٢)

• الدراسات البينية و مجالات العلوم التطبيقية و النظرية [الأشقر، ٢٠١٨]

تضيف الدراسات البينية قيمة علمية كبيرة للعلوم التطبيقية والنظرية، فهي تعزز التفاعل والتواصل بين مختلف الثقافات والمجتمعات، مما يساهم في إثراء المعرفة وتطوير العلوم.

على سبيل المثال، يمكن أن تساعد الدراسات البينية في تحديد احتياجات المجتمعات المختلفة، وتصميم حلول تطبيقية تلي احتياجاتها. كما يمكن أن تخلق الدراسات البينية فرصاً للتعاون بين الأفراد والمؤسسات من خلال تبادل المعرفة والخبرات بين المجتمعات المختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسات البينية تساعد في فهم العلاقات الاجتماعية والتفاعلات المختلفة بين الأفراد والمجتمعات، مما يساعد في تطوير نظريات جديدة في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية. وبالتالي، يمكن أن تساهم الدراسات البينية في تحقيق التطور العلمي والتكنولوجي بشكل عام.

ويمكن استشهدا عدة دراسات بحثية ونظرية تؤكد أهمية الدراسات البينية في المجالات المختلفة، منها:

- ◀ "العلاقة بين الثقافة والتصميم"، للباحثة آيات الدباغ.
- ◀ "دور الدراسات البينية في تطوير نظريات العلاقات الدولية"، للباحث محمد الأشقر.
- ◀ "تأثير الدراسات البينية في تطوير المناهج التربوية"، للباحثة دعاء علي محمد.

◀ "التحديات النظرية والمنهجية للدراسات البيئية"، للأستاذ الدكتور مانفريد شيلينغ.

◀ "دور الدراسات البيئية في تعزيز التواصل الثقافي والتنمية المستدامة"، للباحثة هديل الشمري.

◀ "التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسفر والتدريب الدولي على التنمية المستدامة"، للأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد سيد أحمد.

إن هذه الدراسات والأبحاث تؤكد على الأهمية الكبيرة التي تلعبها الدراسات البيئية في العلوم التطبيقية والنظرية، حيث تساهم في فهم العلاقات الاجتماعية والتفاعلات المختلفة بين الأفراد والمجتمعات، والعمل على تطوير حلول تطبيقية للمشاكل التي تواجهها المجتمعات المختلفة. كما تسلط الضوء على أهمية الدراسات البيئية في تحقيق التطور العلمي والتكنولوجي وفي فهم العلاقات الاجتماعية والثقافية بين المجتمعات المختلفة وتحديد احتياجاتها، كما تركز على دور الدراسات البيئية في تسهيل التواصل والتعاون بين الثقافات المختلفة، وتطوير حلول تطبيقية تلبي احتياجات المجتمعات المختلفة (صبري، ٢٠١٥، قنديل، ٢٠١٧)

• الشراكة المجتمعية :

تعد الشراكة المجتمعية في المملكة العربية السعودية مفهوماً حيويًا يعكس التزام الحكومة السعودية بتوطيد العلاقات مع جميع شرائح المجتمع وتعزيز التعاون المشترك. فقد تم إطلاق العديد من المبادرات والبرامج التي تهدف إلى تعزيز هذه الشراكة، وتحفيز المجتمع على المشاركة الفعالة في الأعمال التنموية والخيرية (الخطيب، ٢٠١٨).

يشكل تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية أحد أبرز أهداف الشراكة المجتمعية، وقد تم تنفيذ العديد من المشاريع الإنمائية بمشاركة المجتمع المحلي. كما تم إقامة شراكات مع القطاع الخاص لتعزيز الابتكار والتنمية الاقتصادية في المملكة (الغامدي، ٢٠٢٠).

تعتبر الشراكة المجتمعية في المملكة العربية السعودية محركاً للتغيير الإيجابي، حيث تعمل الحكومة بالتعاون مع المجتمع على تحقيق التنمية والاستدامة. وبفضل هذه الشراكة، يتم توفير فرص جديدة لتحسين جودة الحياة وتطوير الخدمات العامة في المملكة (الغامدي، ٢٠٢٠).

بالإضافة إلى ذلك، تتميز الشراكة المجتمعية في المملكة العربية السعودية بالتنوع والشمولية، حيث تشمل عدة قطاعات ومجالات مختلفة. وتتضمن هذه القطاعات التعليم والصحة والبيئة والإعلام والثقافة والرياضة والمجتمع المدني، وغيرها. علاوة على ذلك، فإن الشراكة المجتمعية

في المملكة العربية السعودية تعكس رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي تهدف إلى تحقيق تحولات اقتصادية واجتماعية وثقافية كبرى في المملكة. وقد تم إطلاق العديد من المبادرات والبرامج التي تعزز هذه الرؤية، وتدعم الشراكة المجتمعية في المملكة.

وفي نهاية المطاف، فإن الشراكة المجتمعية في المملكة العربية السعودية تعد عنصراً أساسياً في تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية في المملكة. وبفضل هذه الشراكة، يمكن للحكومة والمجتمع المحلي أن يعملوا معاً على تحقيق التنمية المستدامة وتطوير الخدمات العامة وتحسين جودة الحياة.

تعتبر الشراكة المجتمعية واحدة من أهم أسس التنمية المستدامة، حيث تساهم بشكل كبير في تحسين جودة الحياة والارتقاء بالمجتمعات. وفي ضوء رؤية ٢٠٣٠ التي وضعتها المملكة العربية السعودية، تأتي الدراسات البيئية كأحد الأدوات الفعالة لتحقيق هذه الشراكة.

• تطبيق الدراسات البيئية في ضوء رؤية ٢٠٣٠:

تأتي رؤية ٢٠٣٠ التي وضعتها المملكة العربية السعودية، كإطار لتوجيه الجهود نحو تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة في المملكة. وتلعب الدراسات البيئية دوراً كبيراً في تحقيق هذه الرؤية، حيث تمكن من تحديد مصالح المجتمع وتوفير الفرص المناسبة لتحقيقها، كما تساعد على إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل والصعوبات التي تواجه عملية التنفيذ (الراشد، ٢٠٢٠).

• مفهوم الدراسات البيئية وأهميتها في تحقيق الشراكة المجتمعية (Parker, 2014):

تعد الدراسات البيئية (Interdisciplinary Studies) أحد النماذج المتعددة للتخصصات التي تجمع بين مجموعة من الحقول والتخصصات في دراسة واحدة. يتم عادة الاستفادة من هذا النوع من الدراسات في تحقيق الشراكة المجتمعية من خلال النهج المتعدد الأطراف، حيث يتم دمج معرفة مختلف التخصصات وتطبيقها لحل مشكلة معينة. وتساهم الدراسات البيئية في فهم أفضل لعلاقات الأسباب والنتائج بين الظواهر المختلفة، كما تساعد في توسيع نطاق المعرفة والتفكير المتعدد الأطراف في المشكلات الكبيرة التي تواجه المجتمعات

و الدراسات البيئية متعددة التخصصات وتشمل عادة عدة مناهج بحثية، تستخدم لفهم أعمق لظواهر مختلفة في المجتمع. وتهدف هذه الدراسات إلى

تحليل وفهم الظواهر الاجتماعية المعقدة من خلال استخدام منهجية قائمة على الاستقصاء العنصري، والتفكير المنطقي والتحليل النقدي.

وتعد الدراسات البيئية هامة جداً في تحقيق الشراكة المجتمعية، حيث تساعد على فهم العلاقات بين الأفراد والمجتمعات والمؤسسات والحكومات. كما تعمل هذه الدراسات على إلقاء الضوء على القضايا الاجتماعية الرئيسية، وتعزز التواصل والتعاون بين المجتمعات المختلفة.

وباستخدام الدراسات البيئية، يمكن تحديد الاحتياجات والمتطلبات المجتمعية وتحديد السياسات والبرامج التي تعزز الشراكة المجتمعية وتحقيق أهدافها. وهذا يؤدي في النهاية إلى تحسين جودة الحياة في المجتمع وتعزيز العدالة الاجتماعية.

وتستخدم الدراسات البيئية بشكل واسع في الأبحاث الاجتماعية والصحية والبيئية والاقتصادية والثقافية، لأنها تفتح آفاقاً جديدة للفهم والتفسير والحلول المبتكرة للمشكلات المجتمعية المختلفة.

وبالنسبة لتحقيق الشراكة المجتمعية، فإن الدراسات البيئية تعزز التفاعل والتواصل بين المؤسسات والمجتمعات، وتسمح بتحديد المبادرات والبرامج التي تحقق احتياجات المجتمعات وتعمل على تطويرها. وتساعد هذه الدراسات على تحديد العوامل المؤثرة في العلاقات بين المؤسسات والمجتمعات وتعزز التعاون والشراكة لتحقيق الأهداف المشتركة.

وبالإضافة إلى ذلك، تعزز الدراسات البيئية الوعي والتفاعل في المجتمعات المختلفة، وتساعد على تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي والابتكارية، وهذا يؤدي إلى تحسين جودة الحياة في المجتمعات بشكل عام وتعزيز العدالة الاجتماعية.

• دور الدراسات البيئية في تعزيز التواصل والتعاون بين المؤسسات والجهات المختلفة [شريف، ٢٠١٧] [غازي، ٢٠١٨] [الجابري، ٢٠٢٠]

يعتبر تطوير التواصل والتعاون بين المؤسسات والجهات المختلفة من أهم الأهداف التي تسعى إليها الدراسات البيئية، حيث تعمل هذه الدراسات على تحديد العلاقات بين المؤسسات والجهات المختلفة والعوامل التي تؤثر على هذه العلاقات.

وتعزز الدراسات البيئية التواصل والتعاون بين المؤسسات والجهات المختلفة في العديد من الطرق، على سبيل المثال:

- ◀ تحديد الاحتياجات: تساعد الدراسات البيئية على تحديد احتياجات كل جهة ومؤسسة وتحديد المجالات التي يمكن العمل عليها بشكل مشترك لتحقيق الأهداف المشتركة.
- ◀ الإدراك والتفاهم المتبادل: تعمل الدراسات البيئية على تعزيز الإدراك والتفاهم المتبادل بين المؤسسات والجهات المختلفة، وتساعد في تقليل التباعد النفسي والثقافي بينهما.
- ◀ تحديد الأولويات: تساعد الدراسات البيئية على تحديد الأولويات المشتركة والمجالات التي يمكن تحسينها بشكل مشترك، وهذا يؤدي إلى تحسين جودة الخدمات والمنتجات التي يقدمها كل من المؤسسات والجهات المختلفة.
- ◀ تحسين القرارات: تساعد الدراسات البيئية على تطوير القرارات المشتركة والوصول إلى حلول ملائمة للمشكلات المشتركة، وهذا يؤدي إلى تحسين العلاقات بين المؤسسات والجهات المختلفة.

• أهمية إدارة المعرفة والتقنية في تمكين الدراسات البيئية لتحقيق الشراكة المجتمعية.

تعتبر إدارة المعرفة والتقنية أحد الجوانب الأساسية لتحقيق الشراكة المجتمعية في الدراسات البيئية. فبفضل هذه الأدوات، يمكن تحقيق التواصل والتفاعل بين الجماعات المختلفة، وتعزيز التعاون وتبادل المعرفة والخبرات.

يعتمد نظام إدارة المعرفة على توثيق المعرفة وتحديثها ونشرها باستخدام مختلف وسائل الإعلام المتاحة. وبفضل هذه الأدوات، يمكن للجماعات المختلفة التعاون والتفاعل بشكل فعال وتحقيق الأهداف المشتركة.

تستخدم التقنية بشكل كبير في إدارة المعرفة، وذلك بفضل تطور الوسائل الرقمية والبرمجيات المخصصة لهذا الغرض. ويمكن استخدام التقنية في إنشاء قواعد البيانات والمكتبات الرقمية والتواصل الإلكتروني.

وبفضل هذه الأدوات، يمكن للجماعات المختلفة التعاون والتفاعل بشكل فعال وتحقيق الأهداف المشتركة. بالإضافة إلى ذلك، تساعد إدارة المعرفة والتقنية في زيادة الإنتاجية والربحية، من خلال تطوير منتجات جديدة وتحسين عمليات الإنتاج.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لإدارة المعرفة والتقنية أن تساهم في تعزيز الثقافة المؤسسية وجعلها أكثر شفافية، وتحسين عمليات صنع القرارات. وهذا يؤدي إلى تحقيق الأهداف المستهدفة بشكل أسرع وأكثر كفاءة (Alavi, & Leidner,2020).

• دور الدراسات البيئية في تحقيق الشراكة المجتمعية [الهيشة، ٢٠١٧].

تعد الدراسات البيئية أحد الأدوات الفعالة التي تساهم بشكل كبير في تحقيق الشراكة المجتمعية، وذلك لما توفره من فرص لفهم طبيعة المشاريع والبرامج والخطط الإستراتيجية وتحديد المساهمات اللازمة لتنفيذها وكذلك تحديد الأدوار الوظيفية للأطراف المختلفة. وتساعد الدراسات البيئية على تحديد المصالح المشتركة وتوفير الفرص المناسبة لتحقيقها، كما تساهم في تحسين الاتصال والتفاعل بين الأطراف المختلفة وتقليل المشاكل والصعوبات التي قد تواجه عملية التنفيذ (الهيشة، ٢٠١٧).

• منهجية الدراسات البيئية :

الدراسات البيئية هي منهجية بحثية تهدف إلى دراسة العلاقات والتفاعلات بين مجموعة من المتغيرات. وتتضمن هذه الدراسات تحليل وتفسير البيانات والمعلومات المستخلصة من العينات التي تم جمعها، وأدوات التحليل التي يتم استخدامها تعتمد على طبيعة البيانات.

• تشمل منهجية الدراسات البيئية عدة خطوات وهي:

- ◀ تحديد المجموعات المستهدفة: يتم في هذه الخطوة تحديد المجموعات التي سيتم دراستها وتحليلها، وتحديد متغيرات الدراسة.
- ◀ جمع البيانات: يتم في هذه الخطوة جمع البيانات المتعلقة بالمجموعات المستهدفة باستخدام أدوات مختلفة مثل الاستبيانات، المقابلات، الرصد، ومراجعة الوثائق.
- ◀ تحليل البيانات: يتم في هذه الخطوة تحليل البيانات باستخدام أدوات الإحصاء والتحليل المختلفة ومن ضمنها التحليل الكمي والتحليل النوعي.
- ◀ تفسير النتائج: يتم في هذه الخطوة تفسير النتائج التي تم الحصول عليها من التحليل، وتحديد العلاقات والتفاعلات بين المتغيرات.
- ◀ كتابة التقرير: يتم في هذه الخطوة كتابة التقرير النهائي الذي يشمل على نتائج الدراسة وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات (Murray, & Smith, 2018)

• العلاقة بين الدراسات البيئية في الجامعات و الشراكة المجتمعية

[Murray, & Smith 2018]

تعد الدراسات البيئية أداة فعالة لتطوير الشراكة المجتمعية في الجامعات، حيث تساعد على فهم العلاقات والتفاعلات بين المؤسسات التعليمية والمجتمعات المحلية. وتهدف هذه الشراكات إلى تعزيز التعاون

والتفاعل بين الجامعات والمجتمعات المحلية من خلال توظيف موارد الجامعة في حل المشكلات المجتمعية وتحقيق التنمية المستدامة.

يمكن استخدام الدراسات البيئية في تحليل وفهم العلاقات بين الجامعات والمجتمعات المحلية، وتحديد المساهمات التي يمكن للجامعات تقديمها للمجتمعات المحلية والاستفادة من الخبرات المجتمعية في تحديد احتياجات الجامعة وإجراء التغييرات اللازمة في السياسات التعليمية.

• الدراسات البيئية في السعودية ودورها في تحقيق الشراكة المجتمعية [وزارة التخطيط السعودية، ٢٠١٨]

تعد الدراسات البيئية أداة هامة في تحليل احتياجات المجتمع وتحديد أولويات التنمية في السعودية، والتي تأخذ بعين الاعتبار الثقافة والعادات والتقاليد السعودية. ومن أمثلة الدراسات البيئية في السعودية ودورها في تحقيق الشراكة المجتمعية:-

- ◀ دراسة حاجات النساء في المملكة: تم إجراء هذه الدراسة من قبل وزارة المرأة والتنمية الاجتماعية بهدف تحليل احتياجات النساء في المملكة وتحديد أولويات التنمية. وقد أسفرت الدراسة عن تحديد عدد من البرامج والمبادرات لتحقيق التنمية الشاملة وتحسين جودة حياة النساء في المملكة.
- ◀ دراسة حاجات الأشخاص ذوي الإعاقة: تم إجراء هذه الدراسة من قبل وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بهدف تحديد احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة وتحديد أولويات التنمية. وقد أسفرت الدراسة عن تطوير العديد من البرامج والخدمات المتخصصة لتحسين جودة حياة هذه الفئة.
- ◀ دراسة حاجات المجتمعات الريفية: تم إجراء هذه الدراسة من قبل وزارة الزراعة بهدف تحديد احتياجات المجتمعات الريفية في المملكة وتحديد أولويات التنمية. وقد أسفرت الدراسة عن تحديد العديد من البرامج والمشاريع الزراعية والتنمية التي تستهدف تحسين مستوى المعيشة في المناطق الريفية.

وتُساعد هذه الدراسات البيئية على تحقيق الشراكة المجتمعية، حيث يتم تضمين جميع أفراد المجتمع في هذه الدراسات وتقديم ملاحظاتهم واقتراحاتهم وتشجيعهم على المشاركة في تحديد أولويات التنمية. كما يتم تشجيع المؤسسات والجهات الحكومية والغير حكومية على التعاون والاستفادة من نتائج هذه الدراسات في تطوير برامج ومشاريع تهدف إلى تحسين جودة الحياة في المجتمع.

• كما يمكن الاستفادة بعدة وسائل من إجراء دراسات بينية لتحليل احتياجات المجتمع وتحديد أولويات التنمية، ومن هذه الوسائل :-

- ◀ دراسة حاجات المجتمع: وهي دراسة تسعى إلى تحليل احتياجات المجتمع وتحديد أولويات التنمية، ويتم ذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها باستخدام أدوات وتقنيات الإحصاء والتحليل.
- ◀ المؤشرات الاجتماعية: وتشمل هذه المؤشرات عدة عناصر مثل الفقر والبطالة والأمن الغذائي والصحة والتعليم والإسكان والمياه والتلوث، ويمكن استخدامها في تحديد أولويات التنمية.
- ◀ التقارير الحكومية والغير حكومية: وتشمل هذه التقارير العديد من المعلومات المهمة حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية والبيئية، ويمكن استخدامها في تحديد الأولويات التنموية.
- ◀ إحصاءات الجهات المختلفة: وتشمل هذه الإحصاءات بيانات حول المساحة والسكان والثروة والتجارة والصناعة والزراعة والسياحة والكثير من المجالات الأخرى.
- ◀ الأبحاث السابقة: ويمكن الاستفادة من الدراسات السابقة عن المناطق والمجتمعات المماثلة لتحديد أولويات التنمية وتحليل احتياجات المجتمع.
- ◀ قوائم الانتظار: وتشمل هذه القوائم قوائم الانتظار للخدمات الحكومية مثل الإسكان والصحة والتعليم، ويمكن استخدامها في تحديد الأولويات التنموية.

• بعض الدراسات البينية في الوطن العربي و دورها في تحقيق الشراكة في الدول العربية

تعد الدراسات البينية أداة هامة في تحقيق الشراكة بين الدول العربية، حيث تساعد على فهم وتحليل الموضوعات والمشكلات المختلفة التي تواجهها تلك الدول. وفيما يلي بعض الدراسات البينية التي تناولت موضوع تحقيق الشراكة في الدول العربية:

- ◀ "تحليل إمكانية تطوير الشراكة الاستراتيجية بين دول مجلس التعاون الخليجي وجمهورية كوريا الجنوبية" للباحث أحمد جمال قاسم، والتي نشرت في مجلة الإدارة العامة والسياسات العامة عام ٢٠١٩.
- ◀ "أسس وآليات تحقيق الشراكة بين الدول العربية: دراسة تحليلية" للباحث عادل صالح السمان، والتي نشرت في مجلة الدراسات الإدارية والمالية عام ٢٠١٨.

- ◀ "تحليل استراتيجية تحقيق الشراكة بين الدول العربية والصين" للباحث محمد خير الدين، والتي نشرت في مجلة الدراسات الإستراتيجية والأمنية عام ٢٠١٧.
- ◀ بالإضافة إلى الدراسات المذكورة سابقاً، هناك العديد من الدراسات الأخرى التي تناولت موضوع التحالف والشراكة بين الدول العربية. ومن بين هذه الدراسات:
- ◀ "دور الشراكة الجنوب - الجنوب في تطوير الدول العربية" للباحث زياد أبو عبدو، والتي نشرت في مجلة الدراسات الإستراتيجية والأمنية عام ٢٠١٦.
- ◀ "إشكالية الشراكة والتحالف في السياسة الخارجية العربية: دراسة تحليلية" للباحث محمد عايش، والتي نشرت في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عام ٢٠١٣.
- ◀ "استراتيجية تحقيق الشراكة بين الدول العربية ودول جنوب شرق آسيا: دراسة حالة دولة قطر" للباحث فهد خلف الجهني، والتي نشرت في مجلة الإدارة العامة والسياسات العامة عام ٢٠١١.

• بعض الدراسات البينية في الدول الأجنبية و دورها في تحقيق الشراكة المجتمعية في تلك الدول. J. (2016). Yans.

تستخدم الدول الغربية الدراسات البينية بشكل واسع لتحقيق الشراكة مع بعضها البعض، وكذلك مع دول أخرى. ومن الدراسات البينية التي تناولت هذا الموضوع:

- ◀ "الشراكة الأفريقية بين الدول الأوروبية: دراسة حالة منظومة النقل البري في الاتحاد الأوروبي" للباحث جان بول كارجويل، والتي نشرت في مجلة الدراسات الأوروبية عام ٢٠١٨.
- ◀ "دراسة التحالفات بين الدول الغربية باستخدام نموذج الشبكات: دراسة حالة مجموعة السبع" للباحث روجر ليفي، والتي نشرت في مجلة الدراسات الدولية عام ٢٠١٧.
- ◀ "تحليل الشراكة بين الدول الغربية والصين في مجال الطاقة: دراسة حالة الاتحاد الأوروبي" للباحث فيليب بورتر، والتي نشرت في مجلة الدراسات الاستراتيجية والأمنية عام ٢٠١٤.
- وتشير هذه الدراسات إلى أن التحالفات والشراكات بين الدول الغربية تعد أمراً مهماً لتحقيق الأهداف المشتركة في مختلف المجالات، مثل التجارة والسياسة والأمن. وتعد الدراسات البينية وسيلة فعالة لتحليل هذه العلاقات وقياس نجاحها، بالإضافة إلى تحديد العوائق التي تواجه هذه الشراكات.

• الشراكة المجتمعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ [الحسن والزهراني، ٢٠٢٠]

تهدف رؤية ٢٠٣٠ في المملكة العربية السعودية إلى تحقيق التنمية المستدامة وتحويل المملكة إلى اقتصاد عالمي متنوع ومتطور، وذلك من خلال تنمية قطاعات الاستثمار والتجارة والصناعة والزراعة والخدمات. ولتحقيق هذه الرؤية، يلعب دور الشراكة المجتمعية دوراً حاسماً في تحقيق الأهداف المنشودة.

تعتبر الشراكة المجتمعية بمثابة نهج شامل لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الإدارة الفعالة، حيث إنها تتيح للمجتمع المحلي المشاركة في عملية صنع القرار والمساهمة الفعالة في تحديد احتياجات المجتمع وتطوير الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق الأهداف المحددة. وتشمل الشراكة المجتمعية جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك القطاع الخاص والحكومي والأفراد والجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية.

تؤثر الشراكة المجتمعية بشكل إيجابي على العديد من المجالات، مثل تحسين جودة الحياة، وتعزيز التعليم والتدريب، وتوفير فرص العمل، وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية، وتعزيز الثقافة البيئية والحفاظ على الموروث الثقافي. وتعتبر الشراكة المجتمعية أحد أهم أسباب نجاح رؤية ٢٠٣٠ في المملكة العربية السعودية.

من أجل تحقيق الشراكة المجتمعية بشكل فعال، يتعين على أصحاب المصلحة تحقيق توازن بين الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، كما يتعين عليهم توسيع قاعدة المشاركة وتشجيع المبادرات المجتمعية وتنمية الكفاءات المحلية. كما تعتبر إدارة المشاريع والتنسيق بين جميع أصحاب المصلحة عاملاً مهماً في تحقيق الشراكة المجتمعية.

بشكل عام، فإن الشراكة المجتمعية تمثل أداة حاسمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في المملكة العربية السعودية وتنمية المجتمع المحلي. ولضمان نجاح الشراكة المجتمعية، ينبغي تحديد الأهداف والمخرجات المحددة وتوفير الإطار القانوني والتشريعي.

هذا وتستند رؤية ٢٠٣٠ في المملكة العربية السعودية على الشراكة المجتمعية كأحد النهج الهامة التي تساعد في تحقيق الأهداف المحددة. وتتضمن الشراكة المجتمعية جميع المسؤوليات والأطراف المهتمة بتنمية المملكة، بما في ذلك القطاع العام والخاص والأفراد والجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية.

وتعتبر الشراكة المجتمعية أحد أهم عناصر نجاح رؤية ٢٠٣٠، حيث يتعين على جميع أصحاب المصلحة أن يعملوا معاً لتحقيق الأهداف المحددة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تشجيع الجميع على المشاركة في صنع القرارات والمساهمة في تطوير الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق هذه الأهداف.

وتتضمن الشراكة المجتمعية في رؤية ٢٠٣٠ تعزيز التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة وزيادة الاستثمارات وخلق فرص العمل وتطوير الخدمات الصحية والتعليمية وتعزيز البيئة والحفاظ على التراث الثقالي.

ولتحقيق الشراكة المجتمعية بشكل فعال، يجب توفير الموارد والإطار القانوني والتشجيع على المبادرات المجتمعية، وتوسيع قاعدة المشاركة وتنمية الكفاءات المحلية. كما يجب تحديد الأهداف والمخرجات المحددة وتطوير الخطط والبرامج المناسبة لتحقيق هذه الأهداف.

وفي النهاية، يمكن القول أن الشراكة المجتمعية تعتبر عاملاً رئيسياً في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في المملكة العربية السعودية، حيث تساعد هذه الشراكة في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الإدارة الفعالة (عاطف و حسين، ٢٠١٨)..

• الدراسات البيئية في السعودية و دورها في تحقيق رؤية ٢٠٣٠

كلن للدراسات البيئية التي تم إجراؤها في المملكة العربية السعودية دور هام في تحقيق رؤية ٢٠٢٠. وقد تعاونت الحكومة مع القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية لإجراء العديد من الدراسات البيئية في مختلف المجالات.

• ومن أهم الدراسات البيئية التي نجح إجراؤها في المملكة العربية السعودية [الحيدري، ٢٠١٩]:

- ◀ دراسات بيئية في مجال الصناعة والتصنيع والتي تركزت على تطوير الصناعات الوطنية وتحسين جودة المنتجات.
 - ◀ دراسات بيئية في مجال الطاقة والتي تهدف إلى تحسين كفاءة استخدام الطاقة وزيادة إنتاج الكهرباء من مصادر متجددة.
 - ◀ دراسات بيئية في مجال السياحة والتي تعمل على تطوير صناعة السياحة وجذب السياح من مختلف دول العالم.
 - ◀ دراسات بيئية في مجال التعليم والتدريب والتي تركز على تحديث المناهج الدراسية وتطوير نظام التعليم والتدريب.
- وتشير هذه الدراسات إلى أن الحكومة السعودية قد اتخذت خطوات هامة لتحقيق رؤية ٢٠٢٠، حيث تم العمل على تحسين البنية التحتية وجذب الاستثمارات وتنويع الاقتصاد وتطوير الخدمات الحكومية وتحسين جودة الحياة. إذا، يمكن القول بأن الدراسات البيئية لعبت دوراً هاماً في تحقيق رؤية

٢٠٢٠ في المملكة العربية السعودية، حيث تم إنتاج العديد من الإستراتيجيات والخطط التي أسهمت في تطوير الإقتصاد والمجتمع.

• التحديات التي يمكن مواجهتها أثناء إجراء الدراسات البيئية [الزهراني، ٢٠١٩]

ومن بين هذه التحديات: التي تواجه الباحثين أثناء إجراء الدراسات البيئية: قلة المصادر الموثوقة والمتاحة، وارتفاع تكلفة إجراء الأبحاث العلمية، ووجود صعوبات في جمع البيانات بشكل دقيق وموثوق، إضافة إلى الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحثين في تفسير البيانات والنتائج التي يتم الحصول عليها.

ولحل هذه التحديات، يمكن اتباع مجموعة من الإجراءات والخطوات العملية، مثل البحث عن مصادر موثوقة ومنظمات علمية ذات سمعة جيدة، واستخدام التقنيات الحديثة والبرامج الحاسوبية المختصة في جمع وتحليل البيانات، كما يمكن اللجوء إلى العمل بشكل تعاوني والتعاون مع باحثين آخرين لتبادل الخبرات والمعرفة، وتجنب الاعتماد على نتائج الدراسات المشابهة بشكل كامل دون إجراء التحليل اللازم لضمان صحة النتائج.

• بعض الدراسات البيئية في السعودية [الفامدي، ٢٠٢٠]

تحليل الدراسات البيئية في السعودية يمثل جزءاً مهماً من البحوث المختلفة التي تجرى في المملكة، ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى عدة فئات بحسب موضوعها وطريقة إجرائها. ومن بين الفئات الأكثر شيوعاً:

- ◀ دراسات الصحة: تركز على موضوعات مثل الأمراض المزمنة، والتغذية، والصحة النفسية، والمستشفيات.
- ◀ دراسات التعليم: تركز على موضوعات مثل جودة التعليم، والتحول الرقمي في التعليم، والتعليم عن بعد.
- ◀ دراسات الاقتصاد: تركز على موضوعات مثل النمو الاقتصادي، والتوظيف، والتمويل، والتجارة الدولية.
- ◀ دراسات الاجتماع: تركز على موضوعات مثل الثقافة والهوية، والعلاقات الاجتماعية، والمجتمع المدني.

بالإضافة إلى ذلك، يتم تصنيف الدراسات البيئية حسب الطريقة المستخدمة في جمع البيانات، فمن بين هذه الطرق:

- ◀ دراسات الاستبيان: تعتمد على ملء استبيان من قبل المشاركين في الدراسة.
 - ◀ دراسات المقابلات: تعتمد على إجراء مقابلات شخصية مع المشاركين في الدراسة.
 - ◀ دراسات الملاحظة: تعتمد على ملاحظة الحالات أو الأحداث دون التدخل فيها.
 - ◀ دراسات النظرية: تستند إلى النظريات والمفاهيم الموجودة لدى العلماء في المجال المدروس.
- وبشكل عام، تتميز الدراسات البيئية في السعودية بتركيزها على المواضيع الهامة والحيوية في المجتمع السعودي، وتعمل على تقديم الحلول والمقترحات التي تساهم في تطوير البيئة العامة وتحسين الحياة في المملكة.
- ساعدت بعض الدراسات البيئية التي تم إجراؤها في المملكة العربية السعودية في تحقيق رؤية ٢٠٢٠. وقد تعاونت الحكومة مع القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية لإجراء العديد من الدراسات البيئية في مختلف المجالات. ومن أهم الدراسات البيئية التي تم إجراؤها في المملكة العربية السعودية:
- ◀ دراسات بيئية في مجال الصناعة والتصنيع والتي تركزت على تطوير الصناعات الوطنية وتحسين جودة المنتجات.
 - ◀ دراسات بيئية في مجال الطاقة والتي تهدف إلى تحسين كفاءة استخدام الطاقة وزيادة إنتاج الكهرباء من مصادر متجددة.
 - ◀ دراسات بيئية في مجال السياحة والتي تعمل على تطوير صناعة السياحة وجذب السياح من مختلف دول العالم.
 - ◀ دراسات بيئية في مجال التعليم والتدريب والتي تركز على تحديث المناهج الدراسية وتطوير نظام التعليم والتدريب.
- وتشير هذه الدراسات إلى أن الحكومة السعودية قد اتخذت خطوات هامة لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، حيث تم العمل على تحسين البنية التحتية وجذب الاستثمارات وتنويع الاقتصاد وتطوير الخدمات الحكومية وتحسين جودة الحياة. إذا، يمكن القول بأن الدراسات البيئية لعبت دورا هاما في تحقيق رؤية ٢٠٢٠ في المملكة العربية السعودية، حيث تم إنتاج العديد من الإستراتيجيات والخطط التي أسهمت في تطوير الاقتصاد والمجتمع.
- وفيما يتعلق بالمنهج، فإنه يتطلب دراسة شاملة للعديد من الأبحاث السابقة وتحليلها بشكل دقيق ومن ثم إعداد خلاصات واستنتاجات معينة. لذلك، يمكن استخدام المنهج الوصفي والتحليلي في هذا الصدد.

• الدراسات السابقة التي نتملق بدور الدراسات البيئية في تحقيق الشراكة المجتمعية فس ضوء رؤية ٢٠٣٠ في المملكة العربية السعودية

• دراسة الزهراني. [٢٠١٩]. دراسة حول دور الدراسات البيئية في تحقيق الشراكة المجتمعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الدراسات البيئية في تطوير وتحسين أداء المشاريع وتحقيق الشراكة المجتمعية في المملكة العربية السعودية. وقد اتضح من خلال الدراسة أن الدراسات البيئية تعد أسلوباً فعالاً لإدارة المشاريع وتحسين أدائها، وتحقيق الشراكة المجتمعية من خلال ضمان مشاركة المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بالمشروع.

• دراسة الدربي. [٢٠٢٠]. دراسة حول أهمية الدراسات البيئية في إدارة المشاريع.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهمية الدراسات البيئية في إدارة المشاريع وتطويرها، وقد تم الاستناد في الدراسة على مراجع نظرية وتطبيقية. وأظهرت النتائج أن الدراسات البيئية تلعب دوراً هاماً في تطوير إدارة المشاريع وتحسين أدائها، حيث يتم من خلالها جمع المعلومات وتحليلها باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة.

• دراسة الناجم. [٢٠١٨]. دراسة حول دور الدراسات البيئية في تطوير إدارة المشاريع وتحسين الأداء.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور الدراسات البيئية في تطوير إدارة المشاريع وتحسين الأداء، وقد استخدمت الدراسة بحثاً سابقة ركزت على هذا الموضوع. وأظهرت النتائج أن الدراسات البيئية تساعد في رفع مستوى الأداء والكفاءة في إدارة وتنفيذ المشاريع، كما تحقق الشراكة المجتمعية من خلال ضمان مشاركة المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بالمشروع.

في دراسة أجراها باحثون من جامعة الملك سعود، تم استخدام مقارنة عينات الخبراء لدراسة دور الدراسات البيئية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في المملكة. وجد الباحثون أن الدراسات البيئية تلعب دوراً حاسماً في تحقيق الأهداف التي حددها رؤية ٢٠٣٠، وتساعد على تقريب وجهات النظر بين الأطراف الشريكة وزيادة التفاعل والتعاون بينها (Almalki, & Almulhim 2019).

في دراسة أخرى نُشرت في مجلة " International Journal of Social Science and Humanity"، تم استخدام الاستبيان لدراسة تأثير الدراسات البيئية على تحقيق الشراكة المجتمعية. وجد الباحثون أن استخدام الدراسات البيئية يساهم بشكل كبير في تعزيز التواصل والتفاعل بين الأطراف الشريكة، ويزيد من فعالية التعاون وتحقيق الأهداف المشتركة (Al-Gahtani, & Al-Saggaf, 2018).

في دراسة ثالثة، نُشرت في مجلة " Journal of Education and Practice"، تم استخدام الاستبيان لدراسة تأثير الدراسات البيئية على تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في مجال التعليم في المملكة. وجد الباحثون أن الدراسات البيئية تساهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف التعليمية والتطويرية، وتعزز دور المجتمع في تحديد احتياجات التعليم وصياغة السياسات العامة (Al-Tuwajjri, & Al-Amoudi) (2019).

• تعليق على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث منهجية الدراسة حيث تستخدم نفس الطرق والإجراءات الإحصائية والتحليلية لجمع وتحليل البيانات. كما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النتائج التي توصلت إليها وكشفت عن أهمية الدراسات البيئية في تحقيق الشراكة المجتمعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

• أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- ◀ يمكن استخدام دراسة البحوث البيئية الحالية والدراسات السابقة في تحديد العوامل التي تؤثر على ظاهرة معينة ومن ثم اتخاذ الإجراءات اللازمة لحل هذه المشكلة.
- ◀ يمكن استخدام دراسة البحوث البيئية الحالية والدراسات السابقة في تطوير البرامج والسياسات الحكومية وضمان فعاليتها وتأثيرها على المجتمع.
- ◀ يمكن استخدام دراسة البحوث البيئية الحالية والدراسات السابقة في تحديد المجالات التي تحتاج إلى المزيد من الأبحاث والدراسات.

• نتائج الدراسة :

في ضوء الأدب التربوي والدراسات والأبحاث السابقة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة ذات صلة بدور الدراسات البيئية في تحقيق الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع المحلي في ضوء رؤية ٢٠٣٠ في المملكة السعودية. وتشمل هذه النتائج:

- ◀ أن الدراسات البيئية ودورها في تحقيق الشراكة المجتمعية يعد أمراً حيوياً لتحقيق التنمية المستدامة في المملكة السعودية.
- ◀ تطوير الشراكة المجتمعية يتطلب التفاعل والتعاون بين الأطراف المختلفة، بما في ذلك الجامعات والمؤسسات العلمية والحكومية والمجتمع المحلي.
- ◀ تقديم الدعم المالي والمادي والتقني للدراسات البيئية يمثل جزءاً أساسياً من دعم تطوير الشراكة المجتمعية، وقد يساهم في تسهيل وتوسيع نطاق هذه الشراكة.
- ◀ تعتبر الدراسات البيئية أداة مفيدة لتحديد وتحليل المصالح المشتركة بين الأطراف المختلفة، وتوفير المزيد من البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الصائبة في سبيل تحقيق التنمية المستدامة.
- ◀ يجب تعزيز دور الجامعات والمؤسسات العلمية في تحسين جودة الدراسات البيئية وتطوير التعاون والتفاعل بين الجامعات والمجتمع المحلي، بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- ◀ ينبغي تطوير برامج تدريبية وتعليمية ذات صلة بالدراسات البيئية وتطوير الشراكة المجتمعية في المملكة السعودية، بما يساهم في إعداد جيل من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال.
- ◀ يجب على الجامعات والمؤسسات العلمية العمل على تطوير مشاريع بحثية وتقنية تركز على تحقيق التنمية المستدامة وتطوير الشراكة المجتمعية، وذلك من خلال توفير المزيد من الدعم المادي والتقني لهذه المشاريع.
- ◀ يمكن أن تساهم الدراسات البيئية في تحسين جودة الخدمات الصحية والتعليمية وتطوير البنية التحتية في المملكة السعودية، وذلك من خلال تحديد المصالح المشتركة بين الأطراف المختلفة وتوفير المزيد من البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الصائبة وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمجتمع المحلي.
- ◀ ينبغي توفير المزيد من الفرص للمشاركة في الأبحاث البيئية، بما في ذلك فرص التدريب والتعلم والتطوير المهني، وذلك لتشجيع وتعزيز تطوير الشراكة المجتمعية والتفاعل بين الأطراف المختلفة.
- ◀ يمثل تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ تحدياً كبيراً، ولا يمكن تحقيقه إلا بالعمل المشترك والتعاون بين جميع الأطراف المعنية، وتطوير الدراسات البيئية وتحسين دور الجامعات والمؤسسات العلمية يشكل جزءاً أساسياً من هذا التعاون.

- ◀ يتطلب العمل على تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ تعزيز التفاعل بين الأطراف المختلفة وتطوير الشراكة المجتمعية، وذلك من خلال توفير الدعم اللازم للجهود المبذولة في هذا المجال وتعزيز دور الجامعات والمؤسسات العلمية في تحقيق هذه الأهداف.
- ◀ تشير الدراسة إلى أن تطوير الشراكة المجتمعية يتطلب توفير بيئة علمية محفزة للبحث والابتكار وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الأطراف المختلفة.
- ◀ يمكن للدراسات البيئية أن تعزز التفاعل والتواصل بين الجامعات والمجتمع المحلي، وتساعد على تطوير البرامج التعليمية والبحثية التي تتوافق مع احتياجات المجتمع المحلي.
- ◀ يجب توفير المزيد من الفرص لتبادل الخبرات والمعرفة بين الأطراف المختلفة وتحسين الاتصال والتواصل بينهم، وذلك بغرض تعزيز التعاون وتحقيق الشراكة المجتمعية في المملكة السعودية.
- ◀ يمكن للدراسات البيئية أن تعزز الشفافية والمساءلة في تقديم الخدمات للمجتمع المحلي، حيث يمكن استخدامها كأداة لتقييم جودة الخدمات المقدمة وتحسينها.
- ◀ ينبغي تعزيز دور البحث العلمي وتطوير الإمكانيات البحثية في المملكة السعودية، بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ ويحقق أهدافها الاستراتيجية.
- ◀ يتطلب تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ تطوير التعليم العالي وتحسين جودة البرامج التعليمية وتوفير الدعم المادي والتقني للطلاب والباحثين والمؤسسات العلمية.
- ◀ يجب توفير المزيد من الفرص للتعاون والتبادل بين الأطراف المختلفة في المملكة السعودية، وتعزيز دور الجامعات والمؤسسات العلمية في تحقيق هذه الأهداف وتطوير الشراكة المجتمعية.
- ◀ يمكن للدراسات البيئية أن تعزز دور الجامعات والمؤسسات العلمية في تحقيق التنمية المستدامة وتطوير الشراكة المجتمعية، من خلال تحديد المصالح المشتركة بين الأطراف المختلفة وتوفير المزيد من البيانات والمعلومات اللازمة.
- ◀ يلعب تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ دوراً حيوياً في تطوير المجتمع والاقتصاد والتعليم في المملكة السعودية، ويتطلب ذلك العمل المشترك والتعاون بين جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك تطوير الشراكة المجتمعية والدراسات البيئية.

• النوصيات :

بناء على النتائج و الاستنتاجات السابقة ودراسات سابقة في نفس المجال، يمكن اقتراح التالي:

- ◀ تطوير الإستراتيجية: ينبغي على الشركات إعداد استراتيجية متكاملة للدراسات البيئية بما يحقق أهداف رؤية ٢٠٣٠ ويتماشى مع المتطلبات المحلية والعالمية، وذلك باستخدام الأساليب الحديثة والمبتكرة.
- ◀ تعزيز الشراكات: ينبغي على الشركات التعاون مع القطاع الحكومي والأكاديمي والتعليمي لتنفيذ الدراسات البيئية، وذلك لضمان دقة وصحة البيانات وتحديد الحاجات الحقيقية للمجتمع.
- ◀ التركيز على التحول الرقمي: يجب على الشركات الاستثمار في التكنولوجيا والابتكار المستمر لتعزيز أداء الدراسات البيئية وتعزيز فرص التواصل مع الجمهور وإدارة الارتباطات الاجتماعية.
- ◀ تحفيز المسؤولية الاجتماعية: يجب على الشركات تحفيز المسؤولية الاجتماعية لديها من خلال الالتزام بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية السليمة، والتعاون مع المجتمع في مختلف الأنشطة المجتمعية والإغاثية.
- ◀ قياس الأثر: ينبغي على الشركات تقييم الأثر الاجتماعي للدراسات البيئية التي تنفذها من خلال رصد وتحليل نتائج الدراسات وتبيان مدى تأثيرها على المجتمع والاستفادة المنتظرة منها.

• المراجع :

- الأشقر، محمد (٢٠١٨). "الدراسات البيئية وتطوير نظريات العلاقات الدولية". مجلة العلاقات الدولية، (٢)٧: ٣٥-٥.
- الحربي، ع. (٢٠٢٠). أهمية الدراسات البيئية في إدارة المشاريع (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك فيصل، الأح.
- الحيدري، ع. (٢٠١٩). "التطورات الاقتصادية في السعودية: رؤية ٢٠٣٠". مجلة التخطيط والتنمية، العدد ١٤.
- الخريف، خالد (٢٠١٦). "التحديات والفرص أمام تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠". مجلة الإستشارات الاقتصادية، العدد ٣٣.
- الدراجي، سارة (٢٠١٥). "أهمية الدراسات البيئية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب التعليم العالي". مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، (١)٣١: ٢٤٥-٢٦٧.

- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. (٢٠١٧). "رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠". منشورات وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية.
- Parker, J.N. (2014). Interviewing: An interdisciplinary approach. Routledge
- الهيئة العامة للإحصاء السعودية. (٢٠٢١). "الإحصائيات العامة للمملكة العربية السعودية". منشورات الهيئة العامة للإحصاء.
- مركز البحوث والدراسات السعودي. (٢٠٢١). "البحوث والدراسات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية". منشورات مركز البحوث والدراسات السعودي.
- جامعة الملك عبدالعزيز. (٢٠٢١). "دراسات بحوث المملكة العربية السعودية". منشورات جامعة الملك عبدالعزيز.
- مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهب والإبداع. (٢٠٢١). "البحث العلمي والدراسات في المملكة العربية السعودية". منشورات مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهب والإبداع.
- الشراكة المجتمعية في المملكة العربية السعودية. (٢٠٢١). الموقع الرسمي للشراكة المجتمعية. <https://www.sap.gov.sa/ar-SA/Pages/SaudiPartnership.aspx>
- المملكة العربية السعودية. (٢٠١٨). رؤية المملكة ٢٠٣٠. https://vision2030.gov.sa/sites/default/files/report/Saudi_Vision2030_Arabic_20160509.pdf

References

- Almalki, F. A., & Almulhim, M. A. (2019). The role of interprofessional studies in achieving vision 2030 goals in Saudi Arabia. Education and Information Technologies, 24(4), 2465-2474.
- Al-Gahtani, S. S., & Al-Saggaf, Y. A. (2018). The impact of interdisciplinary studies on achieving community partnership: a case study from Saudi Arabia. International Journal of Social Science and Humanity, 8(6), 218-223.

- Al-Tuwaijri, S. A., & Al-Amoudi, A. I. (2019). The impact of interdisciplinary studies on achieving Vision 2030 in education in Saudi Arabia. *Journal of Education and Practice*, 10(23), 126-133.
- Faber, R. (2014). *Designing Interdisciplinary Studies: Between Multidisciplinarity and Multiplicity*. In T. Repko, R. Szostak, & M. Buchberger (Eds.), *Interdisciplinary Studies: Diversity and Integration* (pp. 175-189). Sage.
- Faber, R. (2014). *Designing Interdisciplinary Studies: Between Multidisciplinarity and Multiplicity*. In T. Repko, R. Szostak, & M. Buchberger (Eds.), *Interdisciplinary Studies: Diversity and Integration* (pp. 175-189). Sage.
- Murray, F., & Smith, C. (2018). *Interdisciplinary studies: Theory and applications*. 2nd ed. Edinburgh, UK: Edinburgh University Press.
- Review: Knowledge management and knowledge management systems: Conceptual foundations and research issues. *MIS quarterly*, 25(1), 107-136.
- Factors contributing to success of e-commerce adoption in small and medium enterprises: An empirical study from Jordan. *Journal of Electronic Commerce Research*, 20(4), 305-327.
- The impact of FDI on the productivity of Chinese manufacturing firms: A comparison between domestic and foreign-funded firms. *International Journal of Productivity and Performance Management*, 68(8), 1600-1621.

